رابط المادة على منصة باحث

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 83

محمد بن صالح العثيمين

والحديث رواه ابن ابي ليلى عن داوود ابن علي عن ابيه عن جده ابن عباس. فتدبر هذا يوم شورى يوم فاضل يكفر سنة ماضية صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه - 00:00:01

ورغب فيه ثم لما قيل له قبيل وفاته انه يوم تعظمه اليهود اليهود والنصارى امر بمخالفتهم بضم يوم اخر اليه. وعزم على ذلك. ولهذا استحب العلماء منهم الامام احمد ان يصوم تاسوعاء وعاشوراء وبذلك عللت الصحابة رضي الله عنهم قال سعيد بن منصور - 00:00:21

حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار انه سمع عطاء انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول صوموا التاسع والعاشر خالفوا اليهود وايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما عندنا اليهود فقط - 00:00:51

وايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا رتبوا لنا اكتب نكتب قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وهكذا. يعني مرة تسعة - 00:01:13

وعشرين ومرة ثلاثين. رواه البخاري ومسلم. فوصف هذه الامة بترك الكتاب والحساب الذي يفعله غيرها من الامم في اوقات عباداتهم واعيادهم. واحالها على الرؤية حيث حيث قال في غير حديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. وفي رواية صوموا من الوضح - 00:01:42

الى الوضع اي من الهلال الى الهلال وهذا دليل وهذا دليل على ما اجمع عليه المسلمون الا من شذ من بعض المتأخرين المخالفين المسبوقين بالاجماع من ان مواقيت الصوم والفطر والنسك انما تقام بالرؤية عند امكانها - 00:02:12

لا بالكتاب ولا بالكتاب والحساب. الذي تسلكه الاعاجم من الروم والفرس. والقبط والهند واهل الكتاب من اليهود والنصارى وقد روي عن غير واحد من اهل العلم ان اهل الكتابين قبلنا انما امروا بالرؤية ايضا في صومهم - 00:02:37

وعبادته وعباداتهم وتأولوا على ذلك قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من من قبلكم ولكن اهل الكتابين بدلوه ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تقدم رمظان وهذا وليظهر ان اهل الكتابين اه حسابهم - 00:03:01

الاشهر الهلالية بدليل ان الرسول عليه الصلاة والسلام مقدم المدينة وهم يصومون يوم عاشوراء اليوم العاشر من محرم ثمان قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت لمن؟ للناس عموما - 00:03:27

وقال ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا بعدها؟ في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا يظلموا فيهن انفسهم لكن الامم مع طول الزمن تغيرت - 00:03:44

وبدلت وقد حدثني شخص وعدني غدا يأتيني بما حدثني به ان اسماء ان اسماء الاشهر الفرنجية كانت اسماء الهة بعضها اسماء الهة وبعضها اسماء ملوك وبعضها مناسبات عندهم. يعني هي غير مبنية على على علم محسوس. ولا معقول ولا منقول - 00:04:03

وهذا هو الواقع فعلى كل حال تاريخ الحقيقي الذي للناس جميعا وضعه الله عز وجل هو الاهل واما العمل بالحساب فلا يعمل بالحساب لكن من عمل بالحساب من جهة مثلا الزرع - 00:04:31

وقت الزروع وقت البذور وما اشبه ذلك فلا حرج من عمل بهذا السوء والعمل بالبروج احسن لانه ابعد عن مشابهة اليهود والنصارى والبروز ما تتغير مثلا لا البرجية اثنى عشر كل برج له وقت من - 00:04:53

الزمن اي نعم جاوبت السؤال يا شيخ نعم جاوب السؤال مو صحيح هذا ليس التشبه اذا كان ظاهرا فعليه اثمه واثم من اسى

به واذا كان باطلا فعليه اثمه وحده - 00:05:14
واما مسألة البنطلون ما هو العلة مشابهة الرجال لان البنطلون من خصائص لباس الرجال نعم بارك الله فيكم اليهود بالاشارة اذا سلم علينا هؤلاء الشيخ العمال وينهم ان شاء الله ما شفت - 00:05:55
ها اول حفلة في نفس اليوم؟ قبل آآ اراه نعم اليهود يسلمون بالاشارة بدون لفظ علينا مهما نرد عليه ايش ما دام الرسول نهى عنه ولو لم يرد النهي قلنا اذا حييتم بتحية فحيوا بياس انا اردها لكن ما دام ورد النهي - 00:06:11
افأظن انه لا يصلي لا يرد عليه ذاك اليوم كلام ايه لا بأس الكلام لا بأس الكلام لا بأس لان بمعنى انك تقوله مثلا عليكم السلام ثم اذا امكن ان ان تخاطبه ان كنت تعرف لغة ان تقول هذا ما يصلح الا خذ الا باللغط. الكفار - 00:06:47
نعم ما يعرفون لا كيف حالك ما يعرف يقول كذا؟ انت كويس. نعم ايش مصارعة تارك المصارعة اي نعم يقال انه صارعه على شرط ان يسلم اذا صرعه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:06
وان الرسول صارعه فاسلم ما صرعه اسلم نعم شيخ احسن الله اليكم. ثلاثة ما في ثلاثة خمس دقائق هذه الاخيرة لا اله الا الله والله يا اخي انت انت متأول يا خالد - 00:07:38
ما هو بصحيح هذا النظام يا شيخ فيه اقتظاء الصراط المستقيم؟ ايه خمس دقائق في الاخير كغيره من الفقه والحديث؟ ايه نعم ياك كذا وهمني رحمة الله يلا الان اعن الساعة الله اليك في اعباء الان تسمى العباءة الفرنسية اي نعم آآ اسمه - 00:07:54
يقولون لان مأخوذ من بعض الموديلات الفرنسية وتصير احسن الله اليك يدها طويلة. نعم. واسعة. مثل الابدان. ها؟ مثل الابدان اي واسعة وفيها زخرفة ومزركشة وش رايكم يا شيخ بلبسه؟ والله اذا اخذني بقوله تعالى ولا تبرجن - 00:08:15
تبرج الجاهلية الاولى وقلنا هذا من باب التبرج ان تكون اكمامها يعني مزخرفة اي الكم واسع اما الساعة هل ان المرأة تطلع ايده مع الكم ولا تدخله؟ لا هو اذا اذا صارت العباة هكذا يا شيخ وارادت انها تنزف ولا تأخذ ولا تعطي ايه سيظهر ما تحتل - 00:08:37
تطلع عيني مع الكم؟ اي نعم والله الاحسن هذي؟ قال لا تخبل لكن هل تمنع يا شيخ عشان هذا بشرط انه ان نجيز لبسه اذا اجزنا لبسا نقول تخبل الكم - 00:08:56
لكن هل هذا المنع احسن الله اليك؟ لانها من اللابسة الفرنسية؟ لا لا لا لا لان من باب التبرج والظاهر معنى فرنسية يعني انه ورد من فرنسا. ايه وردت لا انها لباس الفرنسيات. اظن الفرنسيات ما يلبس بينات. ايه. لكن النسق الذي فصلت عليه العباءة - 00:09:11
نعم على نفس بعض الملابس التي يلبسها النساء هناك فهي على كل حال اللي افهم من كلامه الفرنسية انها وردت من فرنسا. ايه. والقصة التي يسمونها القصة قصة العباءة السعة ثم الضوء من هنا - 00:09:30
ثم السعى من موضع اخر او القصة من الخلف ومن الامام هذي قصة الراس يعني؟ لا قصة العباة لان العباءة نفسها تقص من هنا ومن الخلف ايه ايه والله على كل حال حنا عندنا قاعدة عامة - 00:09:45
ان كل لباس يؤدي الى الفتنة فهو مؤمن ولا شك ان ان اذا كان فيها تطريز حنا فيه فتنة لكنها تطريز حريق كل ده الا ايش؟ هو صحيح انه من لون من لون العباءة لكنه جميل جدا. ايه. يجمل العباءة - 00:10:02
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم - 00:10:30
وقد روي عن غير واحد من اهل العلم ان اهل الكتابين قبلنا انما امروا بالرؤية ايضا. في صومهم وعباداتهم وتأولوا على ذلك قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:10:52
ولكن اهل الكتابين بدلوا. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تقدم رمضان اليوم واليومين وعلل الفقهاء ذلك بما يخاف من ان يزال في الصوم المفروض ما ليس منه. كما زاده اهل الكتاب من - 00:11:12
صار فانهم زالوا في صومهم وجعلوه فيما بين الشتاء والصيف وجعلوا له طريقة من حسابي يتعرفونه بها اللي يعرفونه بها من يوافقني؟ فيه اه في يقول فيه الف يتعوفونه وهو تحريك من الناسخ. وفي طاء يعرفونه بها. هم - 00:11:35

ان يعرفونه وقد يستدل بهذا الحديث على خصوص النهي عن اعيادهم فان اعيادهم معلومة بالكتاب والحساب والحديث فيه عموم او يقال اذانه المهم استفدنا من هذا ما ذكرناه البارحة ان ميقات عبادات - 00:12:03

من قبلنا لماذا؟ بالأهل لكن هم الذين حرفوا وبدلوا اما اخذها من الاية ففيه اشكال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فان التشبيه هنا بالكتابة اي نعم تشبيه الكتابة بالكتابة - 00:12:30

ولا يلزم موافقتها ولا يلزم من ذلك ان توافق في الزمن نعم او يقال اذا نهينا عن ذلك في عيد الله ورسوله ففي غيرها من الاعياد والمواسم اولى واحرى ولما في ذلك من مضارعة الامة الامية سائر الامم. وبالجملة. فالحديث يقتضي - 00:12:54

فالحديث يقتضي اختصاص هذه الامة بالوصف الذي فارقت به غيرها وذلك يقتضي ان ترك المشاة للامم اقرب الى حصول الوفاء بالاختصاص. وايضا ففي الصحيحين عن حميد بن عبد ابن عوف انه سمع معاوية عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي - 00:13:20

فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم وفي رواية سعيد بن المسيب - 00:13:50

في الصحيح ان معاوية قال ذات يوم انكم احدثتم زي سوء. عندنا قد لا انا عندي ما في شيء قد لم يذكرها وانما قال اتخذتم وفي مسلم كما هو مثبت. احدثت نعم - 00:14:10

انكم احدثتم زي سوء وان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور قال وجاء رجل بعشر على رأسها خرقة على رأسها خرقة. قال معاوية الا وهذا الزور. قال قتادة - 00:14:36

يعني ما يكفر به النساء اشعارهن من الخرق. وفي رواية عن ابن المسيب الان يكثرن شعره ها ايه بشيء مثل الشعر ما يختلف عن الشعر ابدا هذي هذا قسم نعم والقسم الاخر يقصصن رؤوسهن - 00:14:56

يعني هؤلاء يتطرفوا من جهة وهؤلاء تطرفوا من جهة الاخت يعني من النساء من تكثر من تحب الثرى في الشعر ومنها منهن من لا تحب ذلك - 00:15:21